تحسين العمل الجماعي لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت من خلال تصميم وحدة تدريسية في التربية الفنية باستخدام مهارات تطبيق التعلم التعاوني

أ. د / حسن عبد الفتاح حسن الفنجري* أ. د / محمد إبراهيم عبد الحميد†
أ.م. د / محمد عبد العاطي رمضان‡ عبد الله عيد العازمي§

ملخص البحث

هدف البحث إلى تحسين العمل الجماعي لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت من خلال تصميم وحدة تدريسية في التربية الفنية باستخدام مهارات تطبيق التعلم التعاوني. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل الدراسات والبحوث بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي، حيث تم توظيف أسلوب التعلم التعاوني لتحسين العمل الجماعى لدى أفراد عينة البحث. أما أدوات البحث فتمثلت في استمارة تحكيم مدى تحقق مقومات عناصر تخطيط النشاط الفنى بالوحدة التدريسية ، والبنية الرئيسية لموضوع النشاط في ضوء أسس التعلم التعاوني، وبطاقة ملاحظة السلوكيات التعاونية للطلاب عينة البحث في ضوء مقومات العمل الجماعي، بالإضافة لاختبار تحصيلي لتبيان نتائج الطلاب فى الجانب الفنى من موضوع الوحدة التدريسية ((أنظر الملاحق). وقد اقتصر البحث على عينة عشوائية بواقع (٦٠) طالب من طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت اختيروا عشوائيا من إحدى المدارس التابعة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية، ووزعوا على مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية وتكونت كل مجموعة من (٣٠) طالباً. وقد تبين في ضوء نتائج البحث وجود امكانية كبيرة لتصميم وحدة تدريسية فى التربية الفنية (فى مجال التصميمات الزخرفية) باستخدام التعلم التعاونى لتحسين العمل الجماعى لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت، حيث تمثل هذا التأثير الإيجابي في مهارات التفسير ، والتطبيق والتعميم والمقارنة، وقد تم ذلك بعد تحليل المحتوى لتحديد المهارات المرتبطة بمادة التربية الفنية لدى طلاب الصف الثامن بدولة الكويت والتي تتناسب وأسلوب التعلم التعاوني، والتي وضعت في بطاقة الملاحظة كما جاء حجم تأثير الوحدة التدريسية فى التربية الفنية (فى مجال التصميمات الزخرفية) باستخدام التعلم التعاونى لتحسين العمل الجماعى على أداء طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت كبيرا لصالح المجموعة التجريبية (أنظر ملحق -٨ نتائج البحث القبلية والبعدية لنتاج عمل أفراد عينة الدراسة) ، حيث أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني قدم للطلاب المفاهيم

* أستاذ الصحة النفسية كلية التربية النوعية – جامعة بنها
† أستاذ مناهج الطفل وعميد كلية التربية النوعية – جامعة بنها
‡ أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد كلية التربية الفنية - جامعة حلوان
§ باحث ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها

والحقائق العلمية المتعلقة بالتصميم الزخرفي بصورة واقعية وملموسة، مما ساعدهم على إدراك هذه المفاهيم، وعدم إحجام افراد المجموعة عن الاشتراك الفعال فى التفسيرات والمناقشات، واشتراكهم في فى تبادل المعلومات، وتعقيبهم على آراء الآخرين بنحو بناء، وضربهم لأمثلة أخرى مشابهة للتصاميم الزخرفية التي تم مناقشتها، وما إلى ذلك.

الكلمات الدالة: وحدة تعليمية- التعلم التعاوني - العمل الجماعي.

أولا: الإطار المنهجي والإجرائي للبحث

مقدمة:

إن لطرق واستراتيجيات التدريس كمكون من مكونات المنهج الدراسي أهمية كبيرة جدا ، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعناصر ومكونات المنهج الأخرى وهى ترجمة حقيقية لعمل المعلم بالاشتراك مع تلاميذه ،وعليه فقد اهتمت الدراسات التربوية بهذا المكون ،ايماناً بأنها الطريقة الناجحة التي تؤدي إلى الأهداف المرجوة على أكمل وجه.

إن التربية التي تسعى إليها معظم الأنظمة التربوية الواعية ، هي التربية الحوارية القائمة على تفعيل العقل لا التلقين ، أي التربية الديمقراطية المنتجة ،التعاونية التكاملية ، وليس التربية التسلطية التي تعتمد على الحفظ **(محمد محمود الحيلة ٢٠٠٥: ٤)**.

وفي ظل تقدم المناهج وطرق التدريس عبر الأعوام الماضية ظهر في مجال طرق التدريس استراتيجية التعلم التعاوني واحتلت هذه الاستراتيجية مكانًا بارزًا في هذا المجال ، حيث يشير" سلافن (slavin) " إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني تعتبر من أبرز الاتجاهات المعاصرة في مجال طرق التدريس لأنها تتيح للتلاميذ فرص التعليم والعمل معًا والقيام بدور إيجابي نشط ، والتفاعل مع المواقف المختلفة التى تقابلهم . كما أن ما يتعرض له التلاميذ من مواقف جماعية تتيح لهم فرص جمع البيانات والأدلة والشواهد ، وكذلك يجدون المجال متاحًا لتقويم الأشياء وإصدار الأحكام ، ومن ثَمَّ يشعرون بدورهم في العملية التعليمية وأنهم قادرون على أن يعلموا أنفسهم وأن يساعدوا أقرانهم إلى درجة ما ، الأمر الذي يمكن أن يؤدى إلى تعلم أفضل **(محمد جابر خلف الله ٢٠١٦: ٢٧٦)**.

وهذا ما يؤكده أيضًا " أرتزت (Artzt) حيث يقول "أن التعلم التعاوني هو أحد استراتيجيات التعلم التى تتطلب من التلاميذ العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما ، أو لإتمام عمل معين أو لتحقيق هدف ما ، بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته ، فنجاحه أو فشله بمثابة نجاح أو فشل لمجموعته ، لذا يسعى كل فرد من أفراد المجموعة لمساعدة ، وبذلك تشيع روح التعاون فيما بينهم" **(عمرو جلال الدين أحمد ٢٠٠٦: ١٠٩)**.

أما التربية الفنية فإنها تعتمد أساسا على قدرة المعلم في دفع الطلاب نحو التجريب والاكتشاف في معطيات الفن بجوانبه المعرفية والتشكيلية، ومن ثم تتم عمليات التقويم والتقييم في الميدان في ضوء نواتج الطلاب التي ترتبط بقدراتهم الإبداعية ومقدار ما يمتلكه كل طالب من عوامل قد يخاطر من خلالها لتقديم منتج إبداعي ينافس به زملاءه ويحوز رضا معلمه، ووفق ذلك السياق فقد لا يمتلك العديد من معلمي الفن نموذجا منهجياً يدفع بطلابه نحو الإقدام على إجراء خطوات ترتبط بمخاطرة محسوبة في ممارسات التربية الفنية تدفع بجميع الطلاب إلى تعلم آليات حافزة نحو الاستحداث والابتكار بعيداً عن التهور لتأكيد مهارات تعاونية تؤسس لتحدي الصعاب والتفكير في البدائل والتنافسية القائمة على التعاون **(محمد عبد العاطي عبد الشافي ٢٠١٥: ٥٨).**

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بوجود حاجة ماسة تكسب طلاب المرحلة المتوسطة طرق تدريسية فعالة، تتماشى مع التطورات التربوية الحديثة والتي تعتبر المتعلم المحور الرئيسى للعملية التعليمية وتنادي بالتعلم إلى مستوى الاتقان، وتؤكد على تنمية المهارات التعاونية والجماعية جنباً إلى جنب مع الجوانب العلمية. ومن هنا جاء هذا البحث كمحاولة جادة لتحسين العمل الجماعى من خلال تطبيق مهارات التعلُّم التعاوني وأشكاله ، وذلك فى إطار تصميم وحدة تدريسية فى التربية الفنية ، بحيث تكون هذه الوحدة بمثابة الاطار التعليمي لجوانب التعلم المرتبطة بمحتوى المنهج – المتمثل فى مجال التصميمات الزخرفية - وبالتعلم التعاونى. لذا تنبع من مشكلةالبحث التساؤلات التالية:

١- ما امكانية تصميم وحدة تدريسية فى التربية الفنية (فى مجال التصميمات الزخرفية) باستخدام مهارات التعلم التعاونى لتحسين العمل الجماعى لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت ؟

٢- ما أثر الوحدة التدريسية فى التربية الفنية (فى مجال التصميمات الزخرفية) باستخدام التعلم التعاونى لتحسين العمل الجماعى لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت ؟

٣- ما أثر الوحدة التدريسية فى التربية الفنية (فى مجال التصميمات الزخرفية) باستخدام التعلم التعاونى على مستوى الأداء الفنى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت ؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى ما يلي:-

١- تصميم وحدة تدريسية فى التربية الفنية (فى مجال التصميمات الزخرفية) باستخدام التعلم التعاونى لتحسين العمل الجماعى لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت.

٢- التحقق من أثر الوحدة التدريسية فى التربية الفنية (فى مجال التصميمات الزخرفية) باستخدام التعلم التعاونى لتحسين العمل الجماعى لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت.
٣- قياس أثر الوحدة التدريسية فى التربية الفنية (فى مجال التصميمات الزخرفية)باستخدام التعلم التعاونى على مستوى الأداء الفنى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت.

فروض البحث

١- يمكن تصميم وحدة تدريسية فى التربية الفنية (فى مجال التصميمات الزخرفية) باستخدام التعلم التعاونى لتحسين العمل الجماعى لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت.
٢- توجد علاقة إيجابية بين عمليات تخطيط الأنشطة المتضمنة بالوحدة التدريسية فى التربية الفنية (مجال التصميمات الزخرفية) باستخدام استراتيجية التعلم التعاونى وبين تطبيقها لتحسين العمل الجماعى لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت
٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى مهارات أداء الطلاب عينة البحث قبل تطبيق الوحدة التدريسية وفقاً لمقومات التعلم التعاونى لتحسين العمل الجماعي وبعد تطبيقها لصالح الأداء البعدى

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في الجوانب التالية:
١- قد يسهم البحث فى تقديم مدخل تدريسى يتمثل في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني وتطبيقاتها في الفن في إثراء التفاعل ومهارات التعاون والعمل الجماعي لطلاب المرحلة المتوسطة .
٢- تدريب الطلاب علي التعاون والعمل بروح الفريق كمطلب اجتماعي داخل وخارج مؤسسات التعليم وتنمية اتجاهات الطلاب نحو إخضاع التنافس والفردية فيما بينهم لآفاق التعاون والعمل بروح الفريق.
٣- تحسين العملية التعليمية وتحقيق جودتها بما ينقل المعلم من إطار التعليم التقليدى المعتمد على الحفظ والتلقين إلى استخدام استراتيجيات جديدة تتفق ومتطلبات العصر وتحقق قدراً كبيرا من تعلم مهارات التعاون والعمل الجماعي واكتساب المهارات الفنية وزيادة التحصيل الدراسي.

حدود البحث

١- اقتصر البحث على عينة عشوائية بواقع (٦٠) طالب من طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت موزعين لمجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (٣٠) طلاب لكل مجموعة.
٢- اقتصر البحث على تطبيق النشاط المتضمن بالوحدة التدريسية فى مجال التصاميم لتنفيذ مجموعة أعمال مستوحاة من التراث الشعبى الكويتى.
٣- اقتصر البحث على التجريب مع عينة البحث فى مدة زمنية قوامها شهرا كاملا.

منهجية البحث وأدواته

اتبع البحث المنهج الوصفي في تحليل الدراسات والبحوث، بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي، حيث قام بتوظيف أسلوب التعلم التعاوني لتحسين التحصيل والعمل الجماعى في عملية تدريس التربية الفنية والتحقق من أثر الوحدة التدريسية فى التربية الفنية (فى مجال التصميمات الزخرفية) لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت، وقد قام الباحث ببناء بعض الدروس بحيث تصبح مناسبة لكي تقدم بأسلوب التعلم التعاوني، واتبع الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية بحيث يخضع طلاب المجموعتين لاختبار قبلي، ومن ثم يخضع طلاب المجموعة التجريبية للتعلم باستخدام أسلوب التعلم التعاوني بينما يخضع طلاب المجموعة الضابطة للتعلم بالطريقة التقليدية، ثم بعد ذلك يخضع طلاب المجموعتين لاختبار تحصيلي بعدي.
أما ادوات البحث فتمثلت في الآتي:
١- اختبار تحصيلي من خلال صياغة الأهداف السلوكية وتصنيفها طبقاً للمستويات التالية: (التفسير، والمقارنة، والتعميم، والتطبيق) وتطبيق الاختبار على المجموعتين الضابطة والتجريبية لتقييم أثر التعلم التعاوني على أفراد عينة البحث.
٢- بطاقة ملاحظة السلوكيات التعاونية للطلاب عينة البحث في ضوء التعلم التعاوني.
٣- الوحدة التدريسية المقترحة والقائمة أساسا على التعلم التعاوني.

مصطلحات البحث

الوحدة التعليمية: هي دراسة مخطط لها مسبقا يقوم بها التلاميذ في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المُتنوِّعَة تحت إشراف المعلم وتوجيهه **(عمار شوقي سيفين ٢٠١٤ : ٦٣)**
أما إجرائيا فيمكن تعريف الوحدة التعليمية بأنها الأنشطة التعليمية المكونة أساسا من أنشطة علمية، حيث تهيئ الوحدات فرصَ نمو عديدة ومُتنوِّعَة تساعد على تقديم المعرفة المتكاملة، وتعتمد على إيجابية المتعلم.

٢- التعلم التعاوني: وهو أسلوب يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، تضم مستويات معرفية مختلفة، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين (٦-٢) أفراد- حسب رؤية المعلم وتقديره- ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق الأهداف المشتركة **(عمار شوقي سيفين ٢٠١٤ : ٦٣)**

أما إجرائيا فيمكن تعريف التعلم التعاوني في هذا البحث بأنه أحد أنواع التعليم المعاصرة التي تساعد في تحسين مهارات الاتصال والتعبير ، والتي يتأثر بها التلميذ ويؤثر فيها، لذا كان هو العنصر المستهدف للإفادة منه ومن كل ما يملكه من طاقات وتوظيفها في خدمة المجتمع عن طريق الفن .

٣- العمل الجماعي: ما هو سوى إشباع لرغبة فردية موجودة في كل فرد من المجموعة المتعاونة ، وهي تلك الرغبة بالاحتكاك بالآخر الأمر الذي يجعله يثق به، وحب التعلم والاستيعاب, فالمعرفة لا تأتي إلا بالاحتكاك مع الآخرين، فما ينقص أحد ما ، قد يجده لدى الآخر وهكذا **(بشرى شاكر ٢٠١١ : ١٤).**

أما إجرائيا فيعرف بأنه مساعدة كل فرد للآخر في المجموعة الواحدة إن لزم الأمر، ، فالتلميذ يجد الدعم والمساندة من قبل الآخرين، وبالمثل هم ينتظرون منه نفس الموقف إذا ما احتاجوا إلى مساعدته.

ثانيا: الإطار النظري والدراسات السابقة

١- الإطار النظري

أ- مفهوم العمل الجماعي وأهميته وأسسه

يقصد بالعمل الجماعي التعاون الذي يؤديه مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف واحد محدد, ويجمع بينهم ليس فقط التعاون في الأداء ولكن يشمل إحساس الأفراد بالاحتياج لبعضهم البعض وتقدير الخبرات العلمية والعملية للتخصصات المختلفة المشاركة في تنفيذ العمل ويتحدد دور كل عضو في الفريق من منظور العمل الذي يقوم به وكذلك من منظور ورؤية باقي أعضاء الفريق **(ماهر أبو المعاطي ٢٠٠٣ : ٤٥١).**

كذلك يعرف العمل الجماعي داخل الصف بأنه موقف تكون فيه العلاقة على تحقيق أهداف الفرد والآخرين علاقة موجبة وبالتالي فإن تحرك الفرد نحو تحقيق هدفه يسهل تحرك الآخرين نحو تحقيق أهدافهم **(حسين عبد العزيز الديني ٢٠٠١، : ٥٩).**

ويعرفه حسن وخطاب على أنه سلوك يشير إلى أنماط سلوكية يمكن ملاحظتها في مواقف التعلم الفعلية داخل حجرات الدراسة **(عبد المنعم حسن ومحمد خطاب، ٢٠٠٢، ص ٧٣).**

كما يعرف العمل الجماعي بأنه مجموعة من المتعلمين داخل الصف الدراسي يتعاون مع بعضهن البعض من أجل إنجاز مهمة علمية أو تحقيق أهداف دروس ما في وحدة

المادة ويتم ذلك من خلال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات وصـــولا للهدف المنشـــود **(سميحة محمد سعيد ٢٠١٤ : ٣٨٢)**.

واذا تحقق هذا الاتجاه التعاوني في الموقف التعليمي فإنه سوف يعمل على تسهيل التعلم، وزيادة عملية التحصـيل، ويقوي الاتجاهات الإيجابية للطلاب بشـرط وجود تعاون فعلي بين أفراد المجموعة بحيث تفي هذه الجماعة باحتياجات الفرد **(ريهام السيد سالم ٢٠٠٠ : ١٠٩)**.

كذلك فإن العمل الجماعي هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صـغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) ، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين ٤ – ٦ أفراد ، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشـتركة أو موقف تعليمي تعلمي يعمل فيه الطلبة على شـكل مجموعات صـغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشـعر فيه كل فرد على أنه مسـؤول عن تعلمه وتعلم الآخرين بغية تحقيق أهداف مشتركة **(سعيد عبد العزيز ٢٠٠٦ : ٨٧)**.

إن الاتجاه نحو العمل الجماعي الصـفي مفهوم يعكس مجموع اسـتجابات الفرد كما تمثل في سـلوكه نحو الموضـوعات والمواقف الاجتماعية التي تختلف نحوها اسـتجابات الأفراد، بحكم أن هذه الموضوعات و المواقف تكون جدلية بالضرورة، وتتسم استجابات الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضـا" كما أن اسـتجابة التلميذ بالقبول أو الرفض في دراسة المواد التعليمية مع زملائه، وتبادل المساعدة والمشاركة في المعلومات والآراء والأفكار، هي من أجل التوصـل إلى تعلم أفضـل. وذلك لأن التعلم الجماعي ما هو إلا قياس اسـتجابات التلميذ الإيجابية والسـلبية التي تعبر عن رأيه حول التعاون مع زملائه في أثناء الحصـة الدراسـية، ويتم ذلك في صـورة لفظية، باسـتخدام مقياس الاتجاه نحو العمل التعاوني، فهو المحصلة الكلية لمجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد بالموافقة على تحميل مسـئولية أداء عمل تعاوني محدد يسـتلزم منه ممارسـة العديد من المهارات الاجتماعية والتعاونية عن طريق المشـاركة في تبادل المعلومات والآراء والأفكار والمسـاعدة مع زملائه في إطار العمل في مجموعات صـغيرة متعاونة تعمل كل منها كفريق عمل واحد للوصـول إلى نتائج جماعية أفضـل ويسـتدل عليها بالدرجات التي يحصـل عليها الفرد في المقياس المعد لذلك (نور الدين محمد عاشـور ٢٠٠٧ : ١٢).

كما ترجع أهمية العمل الجماعي إلى العديد من الأسباب منها: (جمال محمد موسى ٢٠٠٩ : ٤٠٠١)

- إن التزايد المتنامي في مشـكلات الإنسـان وتعقد وتعدد جوانب هذه المشـكلات وتعدد الأسـباب المؤدية إليها ومن ثم الحاجة إلى جهود مختلف المهنيين في أكثر من تخصـص واحد للتعامل معها تنشئ حاجة ماسة إلى جهود عمل جماعي من مهنيين متعددين لتحقيق

الرعاية للإنسان وإشباع حاجاته المتعددة وحل مشكلاته فالأمر إذن يستلزم تعاون مجموعة من المتخصصين يعملون بروح الفريق.
- يوفر العمل الجماعي استخدام قدرات وخبرات ومهارات متعددة للأعضاء فريق العمل كل في تخصصه مما يساعد في توسيع نطاق المعرفة والخبرة والمهارة التي تؤدي إلى تقديم أفضل خدمة ممثلة على أحسن وجه ممكن ومن ثم تحقيق الهدف بكفاءة وفاعلية.
- إن تعاون أعضاء الفريق لتحقيق الهدف أكثر فائدة من العمل الفردي حيث إن لكل عضو في فريق العمل معارفه وخبراته ومهاراته التي لا يستطيع أن يحقق أهداف العمل بمفرده أو دون تعاون مع أدوار الآخرين وتكامل أدواره مع أدوارهم.
- عادة ما يؤدي العمل الجماعي إلى تدعيهم روح الفريق وتدعيم العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق وبالتالي يستفيد الأعضاء أنفسهم من العمل الجماعي أثناء عملهم معا لتحقيق الأهداف المشتركة ، حيث أن العمل الجماعي يركز أيضا على الاحتياجات الشخصية والمهنية لأعضاء الفريق والاتصالات بينهم كما يساهم في تحقيق عمل تعاوني وتكاملي يعتمد فيه كل عضو على الآخر ويتكامل معه لانجاز العمل أو المهمة.
وقد لقد حدد روجر كلوج **(Roger clough 2003 : 4)** الأسس التالية للعمل الجماعي:
- المشاركة في صنع القرار: حيث يتطلب صنع القرار جمع معلومات كافية ودقيقة وهو ما يحققه العمل الجماعي ويتم عرض المعلومات على كل أعضاء الفريق ثم تطرح البدائل للنقاش بطريقة ديمقراطية ويشارك كل الأعضاء في صناعة القرار ولا يستأثر بها عضو معين, فاتخاذ القرار الجيد هو قرار يجمع كل الأعضاء كما يجب أن يلتزموا به.
- المشاركة في توزيع المهام: يتطلب التنفيذ مشاركة كل الأعضاء طالما اتخذوا قرارات معينة, لذلك يجب أن يتم توزيع المسئوليات والمهام على كل الأعضاء كل حسب تخصصه ويصبح كل عضو مسئول عن أداء مهامه ولا يجب أن يحمل عضو أو أعضاء كل العمل بل يجب أن يتعاون الجميع في أداء المهام لكي تؤدي بأفضل صورة ممكنة وفي أقصر وقت ممكن.
- المشاركة في تقييم ما تم من أعمال: يعتمد العمل الجماعي على التعاون بين الأعضاء وبالتالي يجب أن يسمع الأعضاء لبعضهم البعض من خلال المناقشات الجماعية وأن يتلقى كل فرد تقييما أمينا لآرائه فيساعد الأعضاء عضو معين على ملاحظة نواحى الضعف وتقديم العون والمساعدة لمن يحتاجون من الاعضاء حيث يتعلم من أخطائهم كما يمكن أن يتم تغيير أسلوب العمل طبقا لما تم من تقييم لكل عضو وتقييم الأهداف المتفق عليها وبالتالي يتحقق تحسن في أداء الفريق.

ب- التعلم التعاوني: مفهومه وأهميته وأهدافه وأشكاله

يعرف التعلم التعاوني بأنه "طريقة للتدريس يعمل فيها مجموعات صـــغيرة متعاونة من المتعلمين ذوى مستويات أداء مختلفة، وذلك لتحقيق هدف مشترك، ويتمُّ تقييم كل فرد في المجموعة على أســـاس الناتج الجماعي ويتراوح عدد كل مجموعة ما بين ٢- ٧ أفراد يعملون معاً باستقلالية تامة دون تدخل من المعلم الذى يعدُّ مرشداً وموجها **(سناء محمد سلمان ٢٠٠٥: ٥).**

ويعتبر التعلُّم التعاوني يعتبر من أفضـــل اســـتراتيجيات التعلُّم التي تعتمد على التفاعل الإنســاني وتنمية المهارات الاجتماعية من خلال التعاون المشـترك بين المتعلمين **(الديب محمد مصطفى ٢٠٠٥ : ٤٩)**

كذلك يعرف التعلم التعاوني بأنه نشـاط تعليمي يتم تنظيمه كي يصـبح معتمداً على تركيب اجتماعي متبادل للمعلومات في مجموعات، حيث يكون كل متعلم مســـؤولاً عن تعلمه، ويتم تحفيزه لزيادة تعلمه **(محمد أبو كشك ٢٠٠٦ : ٦)**

ويعرف التعلم التعاوني بأنه أسلوب تدريسي يتم تقسيم الطلبة فيه إلى مجموعات صـغيرة تتســم بالبســاطة، حيث تقوم كل مجموعة بالواجبات المطلوبة، وعلى التلاميذ أن يعملوا معاً، والابتعاد عن الاختلافات الشخصية **(رمزي فتحي هارون ٢٠٠٣ : ٤٣)**

كما أن التعلم التعاوني يعني إتاحة الفرصـــة للمجموعات الصـــغيرة من التلاميذ للتعاون وتبادل المشورة بينهم يكون لها أثر كبير في زيادة التحصيل وتوفير الوقت **(محمد السيد الكسباني ٢٠٠٨ : ٤٤).**

ويعرف التعلم التعاوني بأنه "مجموعة المعلومات والاتجاهات والقيم والمهارات العلمية والفنية والاجتماعية التي يكتسبها الطلاب من خلال المشاركة والحوار الفعال فيما بينهم، معتمدين في ذلك على بعض نماذج التدريس التي تضمن العمل الطلابي الجماعي بصورة تعاونية، وتعليم الطلاب بعضـــهم بعضـــاً داخل مجموعات التعلم وتوجيهها وإرشـــادها وتقويمها **(أحمد عبد الحميد العميرى ٢٠٠٢ : ٢١).**

وتتمثل أهمية التعلم التعاوني في أنه يســـاعد في تنمية التفكير الناقد، وزيادة القدرة الإبداعية لدى الطلاب, وكذلك تحســـين القدرة علي التفكير, وينمي التعلم التعاوني الإحســـاس بالثقة لدي الطلاب وذلك من خلال العمل في الجماعة، وله دور فعال في تقليص وتناقص درجة التعصـــب للرأي، وتقبل أراء الآخرين، واكتســـاب الثقة بالنفس. ويعمل التعليم التعاوني علي تكوين صداقات جديدة ومتنوعة، وتحسين مهارات الاتصال، ويســـاعد علي التفاعل الإيجابي والمتوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالطالب، وينمي قدرة الطالب على العمل الجماعي، ويجعله موضـوعي في الحكم علي الآراء ويتخلى عن الذاتية، ويزيد من الاتجاهات الجماعية الإيجابية مثل التعاون والعمل بروح الفريق و القدرة علي تحمل المســـؤولية، وتحمل القيادة والمبادرة والمتشـــاركة في اتخاذ القرار، وتنمية روح الانتماء للجماعة **(لينا هاشم ٢٠٠٧ : ١٢-١٣).**

ولا يكتسب التلميذ مستوى مقبول من العلاقات الاجتماعية في سن السادسة من عمره، حيث من المحتمل أن يتعرض لمشكلات قد تعيق حياته وتؤثر علي نجاحه قائم .ومما هو جدير بالذكر أن العلاقات الاجتماعية مع الأقران تسهم بشكل فعال ومؤثر علي النجاح علي المستوي الاجتماعي والمعرفي للفرد **(Conger Adams 2003 : 23).**

وللتعلم التعاوني عدة أشكال متنوعة ، إلا أنها تشترك جميعاً في مبدأ التعاون الذي هو أساس العمل داخل المجموعات، وقد عدد أشكال التعلم التعاوني فيما يلي: **(خليل يوسف الخليلي ٢٠٠٦ : ٣٤)**

١- فرق التحصيل الطلابية: يتم التركيز هنا علي التحصيل الدراسي وما يحققه كل فرد في الفرقة من إتقان للتعلم وتتنافس الفرق فيما بينها بحيث تكون الفرقة الفائزة هي التي تحقق أعلي معدل من التحصيل، إذ يتم عقد امتحان في نهاية فترة التعلم يأخذه جميع الطلاب علي انفراد، ويحسب متوسط درجات الإفراد في كل فرقة، وتكافئ الفرقة الفائزة بطريقة مناسبة.

٢- فرق الألعاب والمباريات :يتم هنا إجراء مباريات بين النظراء في الفرق المختلفة، ويقصد بالنظراء اختيار طالب واحد من كل فرقة بحيث يكون جميع الذين يتم اختيارهم بنفس المستوي التحصيلي، ثم تعقد مباراة بين هؤلاء بالإجابة علي أسئلة حول مادة التعلم التي يكون المعلم قد أعدها بشكل مسبق لهذا الغرض، والطالب الذي يفوز في المباراة يكسب المكافأة لفرقته حيث يتلقى جميع أفراد هذه الفرقة الجائزة نفسها.

- فرق التعلم معا :يتم في هذا النوع من التعلم التعاوني تقسيم الطلاب إلي فرق تساعد بعضها بعضا في الواجبات والقيام بالمهمات وحل الأسئلة وفهم المادة داخل غرفة الصف وخارجها. وإذا كان النشاط يتطلب تقديم تقرير عن العمل، يقدم التقرير باسم الفرقة، وحسب نتائج الاختبارات التحصيلية ونوعية التقارير المقدمة تكافئ الفرقة الفائزة بطريقة مناسبة.

- **الفرق المتشاركة:** ويتم في هذا النوع من التعلم التعاوني تقسيم التلاميذ إلي مجموعات متساوية تماما، ثم تقسيم مادة التعلم بحسب عدد أفراد كل مجموعة ويجتمع أفراد المجموعة الواحدة لتحديد الشخص المسؤول عن كل جزء، ثم يطلب من التلاميذ الذين يتولون الجزء نفسه من جميع الفرق الالتقاء معا في لقاء الخبراء، حيث يتدارسون الجزء المخصص لهم، ويساعد بعضهم بعضا في فهم مادة هذا الجزء فهما تاما، ثم يعودون إلي مجموعاتهم الأصلية ليتولوا تعليم زملائهم هذه المادة التي هم خبراء فيها.

- **فرق التقصي:** ويتم في هذا النوع من التعلم التعاوني اشتراك الطلاب في مشكلة أو قضية معينة ودراستها بشكل متعمق، ثم تقديم تقرير بإنجاز الفرقة.

ج- الدراسات السابقة

تناول عدد لا بأس به من الباحثين والتربويين متغيرات البحث الحالي أي التعلم التعاوني والعمل الجماعي كل على حدا، فقد **دراسة منى فرحات جريش (٢٠١٨)** إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين الوعي الفونولوجي والقراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة (الديسليكسيا) وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٠) سنوات، منهم (٧) إناث، (٥) ذكور من ذوي صعوبات القراءة الذين يعانون من ضعف في القراءة. وقد توصلت الدراسة إلى فعالية التعلم التعاوني في تحسين الوعي الفونولوجي والقراءة الجهرية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية..

كما استهدفت دراسة **هند بنت عبد الله بن عبد الهادي و خالد بن فاروق الهواري (٢٠١٧)** إلى تعرف أثر التعلم التعاوني في علاج بعض مشكلات تعلم القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وصممت لذلك عددا من الأدوات، ومواد المعالجة التجريبية. وقد توصل الباحثان إلى وجود فرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية في علاج المشكلات التالية: (الإضافة، والحذف، والتكرار والقراءة المتقطعة، والإبدال وعدم التمييز بين الأصوات المتشابهة في المخرج والاستبدال)، كذلك هدفت **دراسة يحلف خليفة موسى (٢٠١٧)** إلى التعرف على مصادر استخدام علاقات التعلم التعاوني بين الطلاب الذين يدرسون أي موضوع في الفصل. وهذا قد يساعد المعلمين من أي موضوع في أي مستوى، سواء كان ذلك اللغات الأجنبية والرياضيات أو العلوم الاجتماعية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمثلت أداة الدراسة في استبانة وزعت على عينة قوامها (١٢٠) معلم في مدينة بنغازي الليبية من أجل جمع البيانات . وقد بينت الدراسة أهمية التعلم التعاوني في تحفيز الطلاب وزيادة مستوى الدافعية لديهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة اتباع المعلمين النصائح لجعل التعلم نشط والمشاركة المستاوية في الفصول الدراسية. وهدفت **دراسة كل من سونام مهتا وأران كالشيرثا (٢٠١٤)** إلى التعرف على أهمية التعلم التعاوني من خلال وضع أفكار حول كيفية تطبيق التعلم التعاوني وتقييم تأثيره على المهارات الاجتماعية والتعاونية أثناء تدريس العلوم في المستوى الثانوي. واعتمدت الدراسة على تقنية Jigsaw التي تقوم على تعليم مجموعات غير متجانسة من أجل تقييم الذكاء والفروق بين الجنسين كذلك توصلت **دراسة لازاروس (٢٠١٤)** التي هدفت إلى معرفة اثر استراتيجية التعلم التعاوني في مقارنة بطريقة تعليم الأقران على تحصيل الطلاب خصوصا من ذوي صعوبات التعلم، لنتيجة مفادها أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني أفضل بكثير من طريقة تعلم الأقران، والتي أدات بطبيعة الحال إلى زيادة تحصيل الطلاب الدراسي في مادة

الرياضيات، كما دلت النتائج أن التدريس في مجموعات صغيرة أدى إلى تحسين أداء الطلاب في حل الأسئلة الرياضية، وزيادة تحصيلهم بصورة أفضل من الطريقة التقليدية
أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت العمل الجماعي للطلاب فقد استهدفت **دراسة درو طومسون (٢٠١٨)** إلى التعرف على إيجابيات العمل الجماعي الذي يلاحظ بكثرة في المدارس الأمريكية الإبتدائية بولاية كاليفورنيا ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث اعتمد على أداة استبانة استطلاعية وزعت على عينة من معلمي المدارس الإبتدائية في ولاية كاليفورنيا بالإضافة إلى ملاحظة عينة مكونة من ١١٥ تلميذ يدرسون في ولاية كاليفورنا . وقد توصلت الدراسة إلى وجود رضا بمستوى عالي لدى المعلمين حول العمل الإيجابي وما يسفر عنه من إيجابيات تنعكس على شخصية التلميذ من تفاعل اجتماعي ومشاركة فاعلة في مختلف الأنشطة الصفية. كما توصلت **دراسة بلخير درهيمي (٢٠١٦)** إلى أهمية العمل الجماعي لما له من دور إيجابي في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب حسب ما جاء في آراء المعلمين عينة الدراسة،ولم تختلف نتائج الدراسة السابقة عن **دراسة جاسم علي الكندري (٢٠١٦)** والتي هدفت إلى التعرف على أشكال العمل التطوعي وأهم مجالاته، وكذلك توضيح اقع ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت، وأيضا التعرف على وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة بدولة الكويت تعزي لمتغيرات) الجنس، السنة الدراسية، المشاركة في الأعمال التطوعية)، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أنه بالنسبة لترتيب محاور ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، جاء الترتيب على النحو التالي من المرتبة الأولى إلى الثالثة: محور مفهوم العمل التطوعي في المرتبة الأولى وشاركه نفس الترتيب محور آليات العمل التطوعي، ثم أخيرا محور معوقات العمل التطوعي. وبالنسبة لتوفر عبارات ثقافة العمل التطوعي فقد جاءت النسب في مجملها بدرجة كبيرة وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وعدد قليل جاء بدرجة متوسطة، وعبارة واحدة بدرجة ضعيفة.
أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة، فقد وجدت فروق دالة إحصائيا تعزي لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائيا تعزي لمتغير المشاركة في الأعمال التطوعية (نعم، لا)، وبالنسبة لمتغير السنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) لا فروق دالة إحصائيا إلا في محور معوقات العمل التطوعي لصالح السنة الثانية.

٢- الإطار الميداني

أ- عينة البحث (الضابطة والتجريبية):

تم اختيار مدرسة أبو القاسم الشابي المتوسطة للبنين بمنطقة مبارك التعليمية بدولة الكويت قصـديًا، لوجود إمكانيات تقنية داخل المدرسـة تسـاعد على إجراء الدراسـة منها قاعات كبيرة ومجهزة بشـكل جيد، وقد بلغ حجم العينة (٦٠) طالبا من طلاب الصـف الثامن المتوسط، وقسم أفراد العينة إلى مجموعتين، تجريبية عددها (٣٠) طالب وضابطة عددها (٣٠) طالب، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة البحث.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث

المدرسة	الصف	المجموعة	العدد	المجموع الكلي
مدرسة أبو القاسم الشابي للبنين	الثامن	تجريبية	٣٠	٦٠ طالباً
	الثامن	ضابطة	٣٠	

ب- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: وحدة تدريسية فى التربية الفنية باستخدام مهارات التعلم التعاونى.
- المتغير التابع: العمل الجماعي وأداء أفراد عينة البحث في مادة التربية الفنية

ج- أدوات البحث

للإجابة عن أسـئلة البحث والتحقق من الفروض اسـتخدم الباحث بطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات وقياس التحصـيل والعمل الجماعي لدى الطلاب وقد قام أيضـا بتحليل المحتوى لتحديد المهارات والأهداف المتضـمنة من منهاج التربة الفنية والتي تتناسـب الوحدة التدريسية المصـممة وأسلوب التعلم التعاوني للصف الثامن المتوسط، حيث قام الباحث بإعداد الاختبار التحصـيلي لتقويم أداء المتعلمين لاسـتخدام التعلم التعاونى في الوحدة التدريسية المقترحة الخاصة بالتصميم الزخرفي للصف الثامن بمادة التربية الفنية. وقد مر بناء هذا الاختبار بالمراحل التالية، تحديد هدف الاختبار التحصـيلي، وتحديد الأهداف التعليمية لأسـلوب التعلم التعاوني، كما قام الباحث بإعداد جدول المواصـفات للاختبار وأيضـا لتحديد عدد المفردات اللازمة لكل هدف في مسـتويات (التفسـير، والمقارنة، والتعميم، والتطبيق)، حيث بلغ عدد فقرات الاختبار في صـورتها النهائية (١٠) فقرات، كذلك قام الباحث بصياغة مفردات الاختبار في (٤) أسئلة (سؤالين نظري) وسـؤال تطبيقي لاختبار كل مسـتوى من مسـتويات (التفسـير، والمقارنة، والتعميم، والتطبيق). ولإيجاد معامل ثبات الاختبار، تم الحصـول على قيمة معامل كودر ريتشاردسون ٢٠ لكل للاختبار ككل طبقاً للمعادلة التالية: وجدول (٣) يوضح ذلك:

$$ر_{٢٠} = \frac{ن}{ن-١}\left(\frac{ع٢ك - مج\ ع٢ف}{ع٢\ ك}\right)$$

حيث إن : ن : عدد الفقرات ع٢ك : التباين مج ع ٢ ف : مجموع تباينات مفردات أداة القياس

جدول (٣)

يوضح عدد الفقرات ومعامل كودر ريتشارد سون ٢٠

	ن	معامل كودر ريتشارد سون ٢٠
الدرجة الكلية للاختبار	٤	٠,٩٢٨

كما تم اعداد بطاقة الملاحظة والتي تحتوي مهارات استخدام التعلم التعاوني والمراد قياس أثر التعلم التعاوني في تحسين العمل الجماعي لدى أفراد عينة البحث ، وأخيرا تم تصميم تصميم وحدة تدريسية وفق أسلوب التعلم التعاوني وذلك وفق تحليل المحتوى، وتحليل خصائص المتعلمين، وتطبيقها:

كما جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالب، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار الذي ينتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وجدول (٤) يوضح معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٤)

معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال في الاختبار	مستوى الهدف	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السؤال الأول	التفسير	٠,٦٣٩	دالة عند ٠,٠٥
السؤال الثاني	المقارنة	٠,٦٦٨	دالة عند ٠,٠٥
السؤال الثالث	التعميم	٠,٨٥٣	دالة عند ٠,٠٥
السؤال الرابع	التطبيق	٠,٨٥٤	دالة عند ٠,٠٥

ويشير جدول (٤) إلى أن معاملات ارتباط فقرات الاختبار بالاختبار ككل دالة إحصائياً عند دلالة (٠,٠٥) وهذا يعنى أن درجة الاتساق الداخلي مرتفعة مما يؤكد صلاحية الاختبار للدراسة. وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمهارات، قام الباحث بحساب

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات الاختبار والمهارات الأخرى، كذلك كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مستوى معرفة من مستويات الاختبار والمستويات الأخرى للاختبار وكذلك مع الدرجة الكلية

مستوى المعرفة	الدرجة الكلية للاختبار	التفسير	المقارنة	التعميم	التطبيق
التفسير	٠,٩٢٥	١			
المقارنة	٠,٧٣٢	٠,٦٧٤	١		
التعميم	٠,٨٢٩	٠,٦٢٥	٠,٥٦٨	١	
التطبيق	٠,٩١٩	٠,٨٩٥	٠,٥٩٨	٠,٦١٨	١

يتضح من الجدول السابق أن جميع المهارات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاختبار ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ومن أجل تحليل نتائج البحث استخدم الباحث ما يلي (١) اختبار مان وتني (Mann-WhitneTest)، (٢) حجم التأثير، (٣) معادلة ايتا : z 2 = " η2 "

$$z\,2 + 4$$

نتائج البحث

الفرض الأول

- يمكن تصـميم وحدة تدريسـية فى التربية الفنية (فى مجال التصـميمات الزخرفية) باسـتخدام التعلم التعاونى لتحسـين العمل الجماعى لدى طلاب الصـف الثامن المتوسـط بدولة الكويت.

تم التحقق من الوحدة التدريسـية المقترحة بناء على آراء المحكمين بما تضـمنته الوحدة التدريسية من أهداف تعليمية وتربوية دروس وتفاعلات المعلم والطلاب وما إلى ذلك من واجبات وأنشطة وتقييم عند نهاية كل حصة، حيث تأكد من إمكانية نجاح تصميم الوحدة التدريسية فى التربية الفنية (فى مجال التصميمات الزخرفية) باستخدام التعلم التعاونى لتحسين العمل الجماعى لدى الطلاب عينة البحث.

الفرض الثاني

-توجد علاقة إيجابية بين عمليات تخطيط الأنشـــطة المتضـــمنة بالوحدة التدريســـية فى التربية الفنية (مجال التصـميمات الزخرفية) باسـتخدام اسـتراتيجية التعلم التعاونى وبين تطبيقها لتحسين العمل الجماعى لدى طلاب الصف الثامن المتوسط بدولة الكويت.

للتحقق من صـــحة الفرض الثاني، قام الباحث بتحليل المحتوى لتحديد المهارات المرتبطة بمادة التربية الفنية لدى طلاب الصف الثامن بدولة الكويت والتي تتناسب وأسلوب التعلم التعاوني، والتي وضـــعت في بطاقة الملاحظة وأصـــبحت جاهزة وتم عرضـــها على مجموعة من المختصـين في المناهج وطرق التدريس بغرض التحكيم، والتأكد من صـدق وثبات البطاقة حتى تكون جاهزة في صـــورتها النهائية،، حيث تمثل هذا التأثير الإيجابي في مهارات التفســـير ، والتطبيق والتعميم والمقارنة . كما قام البحث باســـتخدام اختبار (Mann-Whitne Test) للمقـارنـة بين متوســـط درجـات تحصـــيـل الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار. وجدول (٦) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٦)

يوضح متوسطات الرتب ومجموع الرتب قيمة (U) وقيمة (Z) ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في الاختبار البعدي المعد للدراسة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المستوى	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التفسير	تجريبية بعدي	٣٠	٢١,١٩٠	٣٥٦	٣٦	٣,٤٧٥	دالة عند ٠,٠٥
	ضابطة بعدي	٣٠	١٠,٨١٥	١٧٥			
المقارنة	تجريبية بعدي	٣٠	٢١,٧٩٠	٣٤٩	٤٥	٣,٥٤٤	دالة عند ٠,٠٥
	ضابطة بعدي	٣٠	١١,٢٣٢	١٨٠			
التعميم	تجريبية بعدي	٣٠	٢٠,٨٥٥	٣٣٣	٥٩	٢,٦٧٦	دالة عند ٠,٠٥
	ضابطة بعدي	٣٠	١٢,١٦١	١٩٤			
التطبيق	تجريبية بعدي	٣٠	٢١,٣٥٥	٣٤٠	٥٠	٢,٩٩٠	دالة عند ٠,٠٥
	ضابطة بعدي	٣٠	١١,٦٥١	١٨٥			
الدرجة الكلية	تجريبية بعدي	٣٠	٢٣,١٩١	٣٧٠	٢٢	٤,٠٤٥	دالة عند ٠,٠٥
	ضابطة بعدي	٣٠	٩,٨٢١	١٥٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "Z" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني رفض الفرض الصفري، و قبول الفرض البديل، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ولإيجاد حجم التأثير قام الباحث بحساب مربع إيتا " $\eta 2$ " باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{" } \eta 2 \text{ "} = \frac{z\ 2}{z\ 2 + 4}$$

جدول (٧)

يوضح حجم التأثير للدرجة الكلية للاختبار قيمة (Z) و"$\eta 2$ " للدرجة الكلية للاختبار لإيجاد حجم التأثير

المستوى	Z	z 2	z 2 +4	$\eta 2$	حجم التأثير
التفسير	٣,٤٧٥	١٢,٠٧٥	١٦,٠٧٥	٠,٧٥٥	كبير
المقارنة	٣,٥٤٤	١٢,٥٥٩	١٦,٥٥٩	٠,٧٦١	كبير
التعميم	٢,٦٧٦	٧,١٦٠	١١,١٦٠	٠,٦٤٤	كبير
التطبيق	٢,٩٩٠	٨,٩٤٠	١٢,٩٤٠	٠,٦٩١	كبير

الدرجة الكلية	٣,١٧١	١٠,١٨٣	١٤,١٨٣	٠,٧٨٠	كبير

يتضح من جدول (٧) بأن حجم التأثير كبير. ويعزو الباحث ذلك إلى أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني قدم للطلاب المفاهيم والحقائق العلمية المتعلقة بالتصميم الزخرفي بصورة واقعية وملموسة مما ساعدهم على إدراك هذه المفاهيم وفهمها ، كما أن ما يقدمه التعلم التعاوني من تفاعل بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم من تفاعل مباشر من خلال عدم إحجام افراد المجموعة عن الاشتراك الفعال فى التفسيرات والمناقشات، واشتراكهم في فى تبادل المعلومات، وتعقيبهم على آراء الآخرين بنحو بناء ، وضربهم لأمثلة أخرى مشابهة للتصاميم الزخرفية التي يتم مناقشتها، ومقارنة تصميم زخرفي ما بتصاميم أخرى عربية أو عالمية، والخروج بفكرة عامة عن التصاميم الزخرفية التي يتم مناقشتها ، بالملاحظة الدقيقة التى تؤدى الى استنتاجات عامة ، ومساعدة بعضهم البعض كلما لزم الأمر ، مع الحرص على تبادل الادوار فيما بينهم عند التطبيق. وقد اتفقت نتائج هذ البحث مع الإطار النظري ونتيجة دراسة كل من يحلف خليفة موسى (٢٠١٧)، ودراسة دراسة لازاروس (laZarus, 2014) الذين أجمعوا على فاعلية أسلوب التعلم التعاوني وزيادة تحصيل المتعلمين على اختلاف مستوياتهم الدراسية بصورة أفضل من الطريقة التقليدية.

الفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى مهارات أداء الطلاب عينة البحث قبل تطبيق الوحدة التدريسية وفقاً لمقومات التعلم التعاونى لتحسين العمل الجماعي وبعد تطبيقها لصالح الأداء البعدى. فبناء على نجاح الوحدة التدريسية المقترحة والأعمال الفنية للمجموعتتين الضابطة والتجريبية (أنظر ملحق – ٥ بعص نتائج البحث القبلية والبعدية لنتاج عمل أفراد عينة الدراسة.) فقد اتضح صحة الفرض الثالث. ويعزو الباحث ذلك إلى أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني أتاح للطلاب الفرصة للتفسير والمقارنة والتعميم والتطبيق بشكل مناسب ومستمر، علاوة على كون أسلوب التعلم التعاوني فر للطلاب إمكانية التفاعل بشكل مباشر مع زملائهم ومع المعلم نفسه وذلك للاستفسار عما صعب عليهم من معلومات أو مهارات . وهذه النتيجة تتفق مع الإطار النظري للدراسة وأيضاً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة جاسم علي الكندري (٢٠١٦) حول وجود فرق ذو دلالة إحصائية لمستوى مهارات أداء المتعلمين وفقاً لمقومات التعلم التعاونى لتحسين العمل الجماعي وبعد تطبيقهم لأدوات دراساساتهم لصالح الأداء البعدى.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي فإنه يوصي بما يلي:

١- توظيف أسلوب التعلم التعاوني في تقديم المقررات الدراسية خصوصا مادة التربية الفنية في مؤسسات التعليم الخاص والعام بدولة الكويت.
٢- توظيف الوحدة التدريسية المصممة في هذا البحث بالعملية التعليمية.
٣- استحداث دروس أكثر في مادة التربية الفنية بجميع المراحل المتوسطة تحاكي وتعتمد على أسلوب التعلم التعاوني.
٤- توفير الدعم المادي لمشروعات أسلوب التعلم التعاوني في المدارس المتوسطة بدولة الكويت.
٥- تقديم المادة العلمية من خلال أسلوب التعلم التعاوني من أجل لزيادة الآثر وجذب اهتمام وانتباه الطالب.

المصادر والمراجع

أحمد عبد الحميد العميرى (٢٠٠٢). تأثير أسلوبي التعلم التعاوني و الأوامر على مستوى أداء رفعة النطر في رفع الأثقال لطلاب كلية التربية الرياضية " دراسة مقارنة " (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.
بشرى شاكر (٢٠١١). العمل الجماعى بين الدين وعلم النفس، مجلة الوعي الإسلامي، دولة الكويت، العدد التاسع والأربعون بعد المئة، عدد يناير، ١٧-٢٧.
بلخير درهيمي (٢٠١٦) العمل الجماعي ودوره في تحسين المردود المدرسي (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية العلوم الإجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
جاسم علي الكندري (٢٠١٦). ثقافة العمل التطوعى لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت : دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، مصر، المجلد الرابع والعشرون، العدد الأول، عدد يناير ، ١٥٧-١٨٨.
جمال محمد موسى (٢٠٠٩). العلاقة بين مشاركة الطلاب في عضوية جماعات الأسر الطلابية و إكسابهم مهارات العمل الجماعي : دراسة مطبقة على طلاب الأسر الطلابية في المعهد العالي للخدمة الإجتماعية بالقاهرة، ورقة بحث منشورة في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة – (مصر)، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان، كلية التربية، المجلد الثامن، ١٢٣-١٥٤ .
حسين عبد العزيز الديني (٢٠٠١). وضع مقياس للأسلوب المفضل في التعلم. مجلة كلية التربية، مصر، جامعة الأزهر، كلية التربية، المجلد الخامس، العدد السادس، عدد مارس ، ٣٦٣- ٣٩٥.
خليل يوسف الخليلي. (٢٠٠٦). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، الإمارات العربية المتحدة، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
الديب محمد مصطفى (٢٠٠٥). علم نفس التعلم التعاوني. القاهرة: عالم الكتب.

رمزي فتحي هارون (٢٠٠٣). الإدارة الصفية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
ريهام السيد سالم (٢٠٠٠). فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو العمل التعاوني في مادة العلوم لدى تلاميذ التعليم الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة طنطا
سعيد عبد العزيز (٢٠٠٦). تعليم التفكير ومهاراته. عمان: دار الثقافة.
سميحة محمد سعيد (٢٠١٤). فعالية استخدام استراتيجيتي التعلم المتمركز حول المشكلة والتعلم البنائي على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو العمل التعاوني في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمحافظة الطائف، المجلة التربوية– الكويت، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني عشر بعد المئة، جامعة الكويت، كلية التربية، مجلس النشر العملي، عدد سبتمبر، ٤٢١- ٣٦٣.
سناء محمد سلمان (٢٠٠٥). التعلم التعاوني أسسه، إستراتيجياته، تطبيقاته، القاهرة: عالم الكتب.
عبد المنعم حسن ومحمد خطاب (٢٠٠٢). أثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ تلميذات الصف الثاني الإعدادي في العلوم واتجاهاتهم نحوها، مجلة كلية التربية، مصر ،العدد الثامن والعشرون، جامعة الأزهر ، كلية التربية، عدد يناير، ٥٣-٨٨.
عمار شوقي سيفين (٢٠١٤). التدريس في عصر الكوكبية : بحوث معاصرة في تعليم الرياضيات. القاهرة: عالم الكتب.
عمرو جلال الدين أحمد (٢٠٠٦)، فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات تصميم مواقع الإنترنت التعليمية لدى معلمي الحاسب الآلي بالمعاهد الأزهرية واتجاهاتهم نحوها، مصر- مجلة كلية التربية ، العدد الواحد والثلاثون بعد المئة ، جامعة الأزهر بمصر، كلية التربية، عدد ديسمبر ، ١٠٩-١٧٩
لينا هاشم (٢٠٠٧). التعلم التعاوني، أسس النظرية ومميزاته، وتوجيهاته التطبيقية، رام الله، فلسطين: منشورات مركز القطان.
ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٣). مدخل الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مركز وتوزيع نشر الكتاب الجامعي- جامعة حلوان.
محمد أبو كشك (٢٠٠٦). أثر استخدام الاستقصاء التعاوني على أداء بعض المهارات الحركية، الأردن: كلية التربية الرياضية الأردنية.
محمد السيد الكسباني (٢٠٠٨). التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي.
محمد جابر خلف الله (٢٠١٦) . أثر استخدام التعلم التعاوني بالمنتديات الإلكترونية والتعلم التعاوني التقليدي في تنمية الوعي التكنولوجي لدى طلاب كلية التربية جامعة

الأزهر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس – سوريا، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، جامعة دمشق ، كلية التربية، عدد يونيو، ، ٢٧٥، ٣١٠.
محمد عبد العاطي عبد الشافي (٢٠١٥). نموذج تدريسي قائم على إستراتيجيات ماوراء المعرفة لمدخل لصياغة مقومات الإقدام على المخاطرة المحسوبة على ممارسات التربية الفنية/ مجلة امسيا - جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن – مصر، جامعة ٦ أكتوبر، كلية التربية ، المجلد الثاني، العدد الرابع، عدد أكتوبر ، مصر- مديرية الشؤون الاجتماعية بالجيزة، ٤٩- ٥٦ .
محمد محمود الحيلة (٢٠٠٥). أثر التعلُّم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة مساق تصميم التعليم في كليات العلوم التربوية ، مجلة المنارة، الأردن، ، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، جامعة آل البيت بالأردن، كلية التربية، عدد يونيو، ١٦٧-١٩٨.
منير الحريش ومنى الغامدي (٢٠٠٨). التعلم التعاوني: استراتيجية أصيلة في التدريس. الرياض: مؤسسة المفردات للنشر والتوزيع.
نور الدين محمد عاشور (٢٠٠٧). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني المدعم بالوسائط المتعددة فيلاتحصيل مادة الخامات والمعادن لطلاب المرحلة الثانوية- تخصص الميكانيكا واتجاهاتهم نحو العمل الجماعي (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
هند بنت عقيل الميزر (٢٠١٧) . فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في اكساب طالبات التدريب الميداني السلوك التوكيدي، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين - مصر- المجلد الخامس والسبعون، العدد الثامن، جامعة الملك عبد العزيز بالملكة العربية السعودية، كلية الآداب، عدد يناير ، ١٣٣-١٦٨.
يحلف خليفة موسى (٢٠١٧). أساليب ومبادئ واستراتيجيات التعلم التعاوني، المجلة الليبية العالمية - كلية التربية بالمرج - ، العدد الثالث والعشرون، جامعة بنغازي – ليبيا، عدد فبراير، ٨٩-١٢١.
Conger Adams (2003). Cooperative learning. NewYork: Routledge.
Roger clough (2003). Residential work. London: The Macmillan press.
Ardina Adam (2003). Working with group care. New York: Venture press.
Lazarus Kelechi (2014).Effect of peer tutoring and cooperative learning instructional strategies on mathematics achievement of

student with learning disabilities in OYO state Nigeria", African Journal for Psychological and Social Sciences Issues, Vol. 17, No. 1.
Drew Thomson (2018). What pupil group work can teach us about collaborative planning, Educational News, Vol. 7, No. 3.